

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بعباده أرحم بعباده من الوالدة بولدها أوجب ذلك أن يحبه عباده و يحمده .
وأما إذا قيل بل يخلق ما هو شر محض لانفع فيه و لا رحمة و لا حكمة لأحد و إنما يتصف
بارادة ترجح مثلا على مثل لا فرق عنده بين أن يرحم أو يعذب و ليست نفسه و لا إرادته مرجحة
لإحسان الى الخلق بل تعذيبهم وتنعيمهم سواء عنده و هو مع هذا يخلق ما يخلق لمجرد
العذاب و الشر و يفعل ما يفعل لا لحكمة و نحو ذلك مما يقوله الجهمية لم يكن هذا موجبا
لأن يحبه العباد و يحمده بل هو موجب للعكس .
ولهذا فان كثيرا من .
هؤلاء ينطقون بالذم و الشتم و الطعن و يذكرون ذلك نظما و نثرا وكثير من شيوخ هؤلاء و
علمائهم من يذكر في كلامه ما يقتضي هذا و من لم يقله بلسانه فقلبه ممتلئ به لكن يرى أن
ليس في ذكره منفعة أو يخاف من عموم المسلمين .
وفي شعر طائفة من الشيوخ ذكر نحو هذا .
و هؤلاء يقيمون حجج إبليس و أتباعه على الله و يجعلون الرب طالما لهم